

شرح مختصر الأخضرى في الفقه المالكي || 21- باب في السهو

|| الشيخ محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على افضل المرسلين. خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. نبدأ بعون الله وتوفيقه الدرس الثاني عشر من التعليق على مختصر العلامة الاخضر في فقه الامام مالك رحمة الله تعالى - 00:00:05

وصلنا الى قوله باب في السهو. قال المؤلف رحمة الله تعالى وسجود السهو في الصلاة سنة فلنقتصر سجستان قبل السلام بعد تمام تشهدين يزيد بعدهما تشهادا اخر. سجود السهو سنة - 00:00:25

والملكية يقسمونه الى قبلي وبعدي قد تتبع المواقع التي سجد فيها النبي صلى الله عليه وسلم فوجدو اذا سجد قبل السلام انما يكون سجوده عن نقصان. واذا سجد بعد السلام انما يكون سجوده عن زيادة. والشافعية يجعلون السجود قبليا - 00:00:45
كلها والحنفية يجعلون سجود السهو بعدي الكل. والحنابلة قالوا نلتزم المواقع التي سجد بها النبي صلى الله عليه وسلم فنسجد فيما سجد فيه قول السلام قبل السلام وما سجد فيه بعد السلام نسجد فيه بعد السلام وما لم يثبت عندنا فيه شيء جعل - 00:01:15
قبلاء. واما الملكية فاجعلوا ضابطا محددا. قالوا تتبعنا المواقع التي سجد فيها النبي صلى الله عليه وسلم فوجدناه اذا سجد قبل السلام انما يكون سجوده عن نقص. واذا سجد بعد السلام انما يكون سجوده عن زيادة. وقلنا - 00:01:35

للنقص والبعدي للزيادة والسجود لا يكون للاركان. فالاركان لا تجبر بالسجود من بقيت عليه سجدة او بقيت عليه فاتحة من ركعة هذا لا يجبر بالسجود. ولا يكون للفضائل ايضا المستحبات كالتأمين - 00:01:56

ونحو ذلك مما هو مندوب هذا لا يسند له. وانما يكون للسن المؤكدة وهي عند الملكية زمان السنن هي التي جمعها بعضهم بقوله سينان الشينان كذا جيمان عد السنن الثمانى. اي آآ السورة والسر بها في محله - 00:02:16

والتشهد الأول والتشهد الثاني والجهر بالقراءة الجلوس الجلوس للتشهد والتکبير والتحميد فهذه هي السنن المؤكدة التي من نقص واحدة منها سجد قبل السلام الا نقص السري لان من نقص السر فقد جهر والجهر يعتبرونه زيادة - 00:02:36

فلا ولا يعتبرونه اه نقصان. نقص السر جهر مثلا من قرأ جهرا في صلاة الظهر عند الملكية يسجد بعد السلام لماذا لانه هو فعل نقص سنة وهي السر. لكن هذا نقص ادى الى زيادة لان الدهر زيادة على آآ السر. فيعتبرونه من باب الزيادة ويزيدون له بعد - 00:03:03
قال والسجود في الصلاة سنة فلنقتصر سجستان قبل السلام بعد تمام التشهدين يزيد بعدهما اي يتشهد بعدهما تشهادا اخر للزيادة من زاد في الصلاة فانه يسجد بعد السلام ويتشهد بعد ان يسلم ثم يسلم تسليمة اخرى غير تسليمة التحليل التي خرج آآ بالفرد منها - 00:03:25

والنبي صلى الله عليه وسلم ثبت عنه القبر وثبت عنه البعدي كما قلنا. ثبت انه قام من ركعتين ولم يجلس آآ جلوس الوسط. فسجد قبل السلام وثبت ايضا كما في حديث الخرياق بن عمرو السلمي ذي اليدين رضي الله تعالى عنه انه سهى في احدى صلاته - 00:03:51

العشى فسلم من ركعتين. ثم راجعه اصحابه في ذلك راجعه اليدين قال اقصرت الصلاة ام نسيت يا رسول الله؟ فقام النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان تبين سهوه وصلى ركعتين ثم سجد سجستان بعد السلام. فهذا بعد لانه وقعت منه زيادة هنا. فهذا هو الضابط -

اللي صار عليه الملك. قالوا تتبعنا الموضع. وجذنا اذا سجد قول السلام عندما يكون سجوده عن نقص. اذا سجد بعد السلام يكون سجوده عن زيادة ومن نقص وزاد سجد قبل السلام - 00:04:31

اذا اجتمع في الصلاة النقص والزيادة نسي صورتهم مثلاً قل زاد ركعة سهوا يغلب الزيادة او النقص يغلبون اه النقص لكي يغلبون الناس وهذا جنوح منهم الى مذهب الشافعي كما جنح الحنابلة ايضا الى مذهب الشافعية آآ في جعلهم الصور التي ليست - 00:04:45

فيها نص يكون سجودها قبل السلام بسم الله ومن نسي السجود القبلي حتى سلم. سجد ان كان قريبا. من نسي السجود القبلي حتى سلم. فان تذكره بالقرب بعد سلامه فانه يسجد بعد السلام - 00:05:16

ويجوز عندنا على كراهة تعمد تأخير القبلي وتعتمد تقديم آآ البعدي ايضاً قال خليل الصحيح قدم مؤخره هذا اه من اه اعمال المالكية للخلافة مراعاة الخلاف لأن الشافعية يعتبرون ان السجود قبلي كله. والحنفية يعتبرون ان السجود بعدى كله - 00:05:43
بسمل الله. اذا كان قريبا تذكر القبلية بعد ان سلم وهو وقرب فانه يعيد آآ يعيده ويسلم وينبغي ان يكون ذلك بالقرب وعندما نقول القرب في مثل هذه الموضع فانه لا ينضبط الا بالعرف - 00:06:11

والعرف من اصول الشريعة التي احال عليها الشارع وفي موضع كثيرة القرب الطول والقصر والتوسط بما سوى الاعراف لا تنضبط عندما نقول مثلا الفعل اليسيير او الفعل الكثير ونقول مثلا يعني تذكره بالقرب او تذكر - 00:06:36

راه بالطول هذا كله بحسب ما يعده الناس طولا وما يعودونه قريبا. يحال فيه الى العرف. لا يمكن ان نحدده بالدقائق نقولها يعني اذا صرت تذكر تكره بعد خمس دقائق بطل الصلاة يتذكره قبل ذلك لانها تحديد لا دليل عليه وانما هو من - 00:07:00
التي يرجع بها الى العرف بسم الله. وان طال او خرج من المسجد بطل السجود. اذا طال الوقت بعد السلام وقبل تذكره سلم ويلزمه قبلي لانه نسي السنة فان طال الوقت - 00:07:20

بطل السجود اي لم يعد بامكانه ان يسجد. لكن هل تبطل صاته في ذلك التفصيل؟ اذا كان القبر متربتا عن ثلاث سنن فان انه يبطل حنین كمان نسي السرعة لان سورة القراءة سنة - 00:07:45

ووجه بها او السر سنة والقيام لها سنة. فهي مركبة من ثلاث السنن فاذا نسيها ونسي ثلاث تكبيرات مثلا ونحو ذلك وطال الوقت فان صاته تبطل. وكذا اذا خرج من المسجد - 00:08:02

اما اذا كان مثلا السجود لسنة واحدة فانه لا تبطل صاته ببطل سجوده بحيث لم يعد وقته في محل تدارك بالسجود لكن لا تبطل الصلاة ويمطأ لو خرج من المسجد بطل السجود وتبطل الصلاة معه ان كان عن ثلاث سنن - 00:08:19

كجلوس الوسط مثلا او اكثر من ذلك. والا يكون عن ثلاث سنن كما اذا كان مثلا عن تكبيرتين ونحو ذلك فلا تبطل ومن نسي السجود البعدية سجده ولو بعدها بالنسبة للبعدي عند المالكية على التراخي - 00:08:41

واستدرك البعدي كما قال ابن عاشر ولو من بعدها. فيمكن ان يسجده ولو بعد طول. ومن نقص فريضة فلا يجزيه السجود عنها. من نقص فريضة وكانت عليه فريضة كالفاتحة او كسجدة او ركعة - 00:08:58

لا ينفعه السجود اذا كان يمكن تداركه عليه ان يتداركه. فان فعلت محل التدارك وهو ما زال في الصلاة قضى تلك الركعة التي وقع فيها النقص ركعتين اخرى. واذا آآ سلم وطال الوقت بطل الصلاة - 00:09:18

مثلا فاتته سجدة. يرجع لها ما دام قائما. مثلا فان ركع عقد الركوع ثم تذكرها فقد بطلت تلك الركعة. وينبغي ان يستدرك هذه الركعة برکعة اخرى يقضيها بها. فان لم يقض هذا وفات كله تبطل - 00:09:46

صلاة الفنائض. ومن نقص الفضائل فلا سجود عليه. ونقص فضيلة اي مندوبة؟ سجدة على اليد مثلا او او التأمين او نحو هذا هذا لا توجد فيه سجود انما يكون في النقص انما يكون للسنن - 00:10:16

وآآ في الزيادة يكون لزيادة آآ السنن ولزيادة الفرائض ايضا الاركان ولا يكون السجود القبلي الا لترك سنتين فاكثر. ذكرناها واما السنة

الواحدة فلا سجود لها الا السر وارجع فمن اسر في الجهر سجد قبل السلام - 00:10:41

لان هناك ومن جهر بالسر سجد بعد السلام لان الجهر يعتبرونه زيادة جاره في محل السر الزيادة لنحصي سنة من الثماني سهوا سوى الاسرار بالقرآن عن شك او عن ظن او ايقان. سنة القبلي سجستان قبل السلام بعدهما تشهد - 00:11:04

ويشهد اذا ما سجد. ومن جعل في سجود السجدة بعد السلام. ومن تكلم ساهيا وسجد بعد السلام. اذا تكلم الانسان كلاما قليلا الكليت هنا لا تنضبط الا بالعرف سجد بعد السلام - 00:11:25

واما ان كان متعمدا او جاهلا فصلاته باطلة الكلام العمد يبطل الصلاة الا اذا كان لاصلاحها وبشروط ان يكون الانسان مثلا مؤتما اي مأمون وان يسبح للامام فلا يفهم ويتعذر - 00:11:48

فهمه الا بتتكليمه اذا الامام احيانا تسبح له لنقص سجدة فيظن انه نقص ركعة كاملة فيقوم مثلا لا يفهم هذا لان التسبيح فيه اشاره الى ان الصلاة فيها خلل لكن - 00:12:13

لا يعين هذا الخلل. فإذا تعذر الفهم بالتسبيح حينئذ عند المركز الكلام. فتكون له مثلا بقيت لك سجدة. او بقيت لك ركعة آآ اخذوا هذا من حديث ذي اليدين. لأن النبي صلى الله عليه وسلم لما سلم من ركعتين - 00:12:31

قال له ذو اليدين ارباك بن عمرو السلمي رضي الله تعالى عنه كسرت الصلاة ام نسيت قال كل ذلك لم يقع في روایة لم اقصر اه لم تقصير ولم انسى - 00:12:57

فقال قد كان بعد ذلك يا رسول الله من قال اصدقتم ذا اليدين؟ قالوا نعم يا رسول الله هل صلت وقع فيها كلام؟ النبي صلى الله عليه وسلم يتكلم والصحابة تكلموا. ولكن هذا الكلام كان يجلس لاحي الصلاة - 00:13:14

وبنى النبي صلى الله عليه وسلم على الركعتين اللتين صلاهما قبل سلامه واكمel صلاته فعلم ان هذا الكلام غير مبطل للصلاه. لكن كما قلنا بشرط ان يكون الكلام قليلا وان يكون لاصلاح الصلاة وان - 00:13:31

تعذر الفهم بدونه ومن سلم من الركعتين الساهية ثم وجد بعض سجد بعد السلام اذا سلمت انسان من ركعتين ساهيا ثم تذكر عدم تمام صلاته فانه يرجع الى الصلاة باحرامه - 00:13:51

ويتم صلاته ويسجد بعد السلام لزيادة السلام الذي وقع له ولا مفهوم هذه الركعتين كذلك ايضا اذا سلم في الثالثة من الظهر وتذكر ان صلاته لم تتم او سلم في ثانية في اولى الصبح وتذكر ان صلاته لم تتم - 00:14:20

فانه ايضا يرجع الى الصلاة بتكبيرة احرام ويتمها ويزيد بعد السلام لزيادة السلام الذي وقع معه ومن زاد في الصلاة ركعتان وركعتين سجد بعد السلام من زاد في الصلاة ركعة سهوا طبعا. لأن زيادة الركن عدما تبطل الصلاة - 00:14:45

اذا زاد الشخص في الصلاة ركعتان او ركعتين سهون سجدوا بعد السلام وصحت صلاته الا اذا كانت الزيادة بالمثل فان زيادة لم تلي مبطلة فلو سها مثلا في الصبح حتى صلى اربعاء بطل صلاته - 00:15:06

ولو سها بظاهرها حتى صارت ثمانية بطلت ايضا سرتها زيادة المثل تكتب و Ashton الى هذا بقوله ومن زاد في الصلاة مثلها بطلت. ولو سهوا ومن شك في كمال صلاته اتى بما شك فيه. يعني ان الانسان اذا - 00:15:26

تم اذا شك هل تمت صلاته ام لا فانه يبني على الاقل المحقق ويأتي بالمشكوك فيه. فمن شك هل اتى بثالثة المغرب ام انه اتى بثنائيتها؟ فانه يبني على القدر المتحقق وهو الركعتان ويأتي بالركعة الثالثة - 00:15:50

ومن شك في ركعة او سجدة اتى بها آآ آآ وما الشك في آآ كمال صلاته اتى بما شك فيه. والشك في النقصان كتحققه الشك في نقصان كتحققه هي قاعدة عامة تابعة بعد - 00:16:12

آآ هي بمعنى ما تقدم ولكن هي قاعدة عامة ان الشك في النقصان من حيث هو التتحقق من شك مثلا هل سجنتين يقول لم يسجد الا واحدة؟ سجد سجنتين من شكر صلى ركعتين في الصبح او ركعة آآ بنى - 00:16:28

على انه لم يصل الى الركعة واحدة وهكذا فمن شك في ركعة او سجدة اتى بها وسجد بعد السلام. يزداد بعد السلام ولا شك في السلام سلم ان كان قريبا ولا سجود عليه - 00:16:47

اذا شك الشخص هل سلم ام لا وكان قريبا فانه يسلم ولا سجود عليه لماذا لا سجدت عليه لانه لا يخلو اما ان يكون قد سلم قبل سلامه
هذا ام لا - [00:17:05](#)

بامكانك السلم قبل السلام هذا فالسلام الثاني خارج عن الصلاة والخارج عن الصلاة لا سجود. اذا كان لم يسلم فلا زيادة ده كلام يسلم
لا زيادة وان طالما بنا انصرافه وتذكره للسلام بطلت صلاته - [00:17:25](#)

يتذكر السلمة بعد ان طال انصرافه او حصل مناف كاستدبار القبلة او الحدث او نحو ذلك فانه تبطل صلاته والموسوس يترك
الموسسة من قلبه. الموسسة هي القاء الشيطان في قلب الانسان - [00:17:49](#)

انه لم يكمل صلاته وانه تشكيكه تشكيك شيطان للانسان بعض الناس يبتلى بها حتى يشك في كل صلاة. فهذا يسمونه مستنكح
الشك وحكمه ان يترك كما شك فيه. ولو شك فيها ركعة او سجدة لا يأتي بها - [00:18:11](#)

ترحيبا للشيطان. ولكنه يسجد البعدية. يسجد البعد عكسه مستنكى حسه. الشخص الذي يسهو. هناك فرق بين السهو والشك الذي
يسهو في كل صلاة هذا يطالب بان يفعل ما سهى عنه بان يبني على الاقل - [00:18:44](#)

يسيء على الاقل. مستنكح الشك له البعدين دب اشك لو في ترك فرض ويجب اهماله لكل ما فيهم ترى. ولكن فعله لا ضرر بضد من
كده سهو فما يسجد وليرم ما ترى الدم - [00:19:14](#)

الانسان بيعسوه على شعوره بالاخلال في الصلاة على ثلاثة اقسام سليم الخاطر من الموسسة قليل السهو فحكمه انه اذا
نقص سجدة قبل السلام. واذا زاد يسجد بعد السلام على التفصيل الذي تقدم. القسم الثاني - [00:19:40](#)

وهو من يكثر من السواب حيث يسهو في اغلب الصلوات فهذا يأتي بما سهى عنه ولا يسجد. القسم الثالث العكس سكح شك. وهو
الموسوس. هذا لا يأتي بما شك به. يترك ما شك به ولكنه يسجد البديع - [00:20:11](#)

قال ولا يأتي بما آشك فيه. من كان موسوسا لا يأتي بما شك فيه. اذا شك هل صلى المغرب ثلاثا او ركعتين يقتصر على على ذلك
القدر. ويسجد بعد السلام. ترغيما للشيطان. ولا يأتي بما شك - [00:20:33](#)

ولكن يزداد ندبا بعد السلام. سواء شك في زيادة او نقصان ومن جهر في القنوت فلا سجود عليه. القنوت دعاء والاصل في الدعاء
الاسرار به. وآاه لكن القنوت فضيلة فيسجد له ولا للجهر به. لأن الاصرار به من - [00:20:54](#)

المندوب لا يستجد له. لكن يكره عمد اي عمد الجهر القنوت. ونختصر عليها القضاء ان شاء الله - [00:21:24](#)